

Received on (09-03-2023) Accepted on (02-07-2023)

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.33.6/2025/1>

The Degree Of Availability Of Appropriate Training Programs For The Needs Of Basic School Teachers In Jordan In Light Of The Application Of Japanese Tokatsu Activities.

Dr. Ahmed Abdulaziz Salamat
Jordanian Ministry of Education

*Corresponding Author: alsalamata@yahoo.com

Abstract:

This research seeks to set accurate perceptions about the suitability of training programs for Jordanian educators in primary schools in light of the application of tokatsu activities. To accomplish this endeavor, a questionnaire was designed consisting of (28) items distributed over five domains: the reality of teacher training programs related to classroom activities, the reality of teacher training programs related to teaching aids, the reality of teacher training programs related to communication skills, and the reality of teacher training programs related to measurement skills. Evaluation, and the reality of teacher training programs related to teaching strategies, and their validity and reliability were confirmed, and then they were applied to a sample consisting of (131) male and female educators, principals and principals in schools applying the Japanese education system Tokatsu in the districts of Kasbah Amman and Marka, and the study adopted the descriptive approach in collecting its data, and the results of the research concluded that the suitability of training programs for Jordanian educators in elementary schools in light of the application of tokatsu activities was generally medium; And the presence of apparent differences between the arithmetic means and standard deviations of the difference in the suitability of training programs for Jordanian educators in primary schools in the shadows of the application of tokatsu activities according to the gender variable in favor of males, and the presence of apparent differences according to the experience variable in favor of experience of more than ten years, in the light of the results, the researcher recommended by adopting decision makers to develop training programs for preparing and qualifying teachers and maximizing their training competencies.

Keywords: Training Programs, Basic School Teachers' Needs, Japanese Tokatsu Activities

درجة توفر برامج تدريبية ملائمة لاحتياجات معلمي المدارس الأساسية في الأردن في ضوء تطبيق أنشطة توكاتسو اليابانية.

د. أحمد عبدالعزيز السلمات

وزارة التربية والتعليم الأردنية

الملخص:

يسعى هذا البحث لوضع التصورات الدقيقة حول مدى ملاءمة برامج تدريب المربين التربويين الأردنيين في مدارس المرحلة الأولية في ظل تطبيق أنشطة التوكاتسو. ولإنجاز هذا المسعى تمّ تصميم استبانة تكوّنت من (28) فقرة موزعة على خمسة مجالات، هي: واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بالأنشطة الصفية، وواقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بالوسائل التعليمية، وواقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بمهارات القياس والتقويم، وواقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بمهارات التواصل، وواقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بوثباتها، ومن ثمّ تمّ تطبيقها على عيّنة مكوّنة من (131) مربيًا ومربية ومديرة ومديراً في المدارس المطبقة لنظام التعليم الياباني توكاتسو في لوائي قصبة عمان وماركا، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في جمع بياناتها. وخلصت مخرجات البحث إلى أنّ ملاءمة برامج تدريب المربين والمربيات التربويين الأردنيين في مدارس المرحلة الأولية في ظل تطبيق أنشطة التوكاتسو كانت بشكل عام متوسطة؛ ووجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق في مدى ملاءمة برامج تدريب المربين التربويين الأردنيين في مدارس المرحلة الأولية في ظل تطبيق أنشطة التوكاتسو تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق ظاهرية تبعًا لمتغير الخبرة لصالح الخبرة أكثر من عشر سنوات، في ضوء النتائج أوصى الباحث بتبني صناع القرار تطوير برامج التدريب الخاصة بإعداد المعلمين وتأهيلهم وتعظيم كفاياتهم التدريبيّة.

كلمات مفتاحية: البرامج التدريبية، احتياجات معلمي المدارس الأساسية، أنشطة توكاتسو اليابانية.

المقدمة:

يمثل الإنسان الثروة الحقيقية للدول، حيث يعكس تقدم الدول مستوى إعدادها لأبنائها الذين يشكلون قادة المستقبل ويتحمل هؤلاء مسؤولية قيادة تطوّر المجتمع. ولتحقيق ذلك، يجب تنمية مهاراتهم وصقل مواهبهم ودعمها، لتتسع مداركهم ليصبحوا قادة محفزين قادرين على تغيير المجتمعات إلى الأفضل. ويتعاون الإنسان بطبيعته لتحقيق النجاح الفردي والنجاح المجتمعي، ويبدأ ذلك في المرحلة التعليمية الأولى؛ حيث تهتم تربية الأطفال بتنمية المهارات الإبداعية. والمجتمعات الراغبة في التميز تسعى إلى تطوير التعليم والإصلاح المدرسي، وهناك تبرز جسامه المرحلة الأساسية، فهي التي تساعد على بناء شخصية الطالب وتعزز قدرته في بيئة مدرسية مهمتها الأصيلة هي تحسين التعلم وتحسين مهاراته. وتعدّ المدرسة رافداً اجتماعياً تربوياً تهدف إلى غرس القيم والمعتقدات الصحيحة في نفوس الطلاب والطالبات.

وفي هذا السياق فقد أوضحت سهير البيلي (2016) مدى الحاجة إلى البيئة المدرسية في خلق علاقات قوية بين الذارسين والدارسات ومجتمعاتهم على كافة الصعد الفكرية والأخلاقية، وكذلك الاجتماعية، كون البيئة المدرسية تحوي نظاماً من القيم والعادات والتقاليد التي تدعم الممارسات الإيجابية. ومن هذا المنظور، تتادت قوى العمل التعليمي الأردني القومي بتنفيذ برنامج التوكاتسو مستعينة بالخبرات اليابانية في مضمار التعليم، والذي يهدف إلى تمكين الطلبة من امتلاك القدرات اللازمة لبناء حياة مدرسية أفضل ومزجهم في الخطط الدراسية التعليمية. هذا النظام يجعل الدارسين قادرين على اكتساب سلوكيات إيجابية يطبقونها على مجتمعاتهم ويبنون من خلالها علاقات قوية مبنية على الثقة والمحبة. ويتميز برنامج التوكاتسو بدمج الأنشطة مع المنهج الدراسي بهدف تكوين مواطنين صالحين، وتغريس قيم الانضباط الأخلاقي والسلوكي والعمل الجماعي والارتباط بالأرض واحترام الذات والثقة بالنفس. ويتمحور جوهر التوكاتسو حول صقل تحسس المسؤولية نحو المجتمع وصقل مهارات القرن الحادي والعشرين. فعلى الرغم من مرور اليابان بأزمات كبيرة على الصعد كافة - بعد هزيمتها إثر الضربات التي تعرضت لها هيروشيما وناجازاكي - تماثل أزمات الدول العربية بعد الاستقلال، إلا أنها استطاعت من خلال التعليم وإدخال أنشطة التوكاتسو في جميع مراحل التعليم أن تخرج من تلك الأزمات قوية ومنافسة، مما يجعل برنامجها مثلاً يحتذى به (عبودي، 2022).

وأردفت شيماء بخيت (2019) مضيئة أنّ أنشطة التوكاتسو تعمل على منح الطلبة سلوكيات حسنة يطبقونها في مجتمعهم ويبنون خلالها علاقات قائمة على الثقة والمحبة، حيث تعتمد أنشطة التوكاتسو على دمج الأنشطة مع المنهج الدراسي بهدف تكوين مواطنين صالحين؛ من خلال غرس قيم الانضباط الأخلاقي والسلوكي والعمل الجماعي والارتباط بالأرض واحترام الذات والثقة بالنفس؛ ذلك لأنّ جوهر التوكاتسو يكمن في تطوير الإحساس بالالتزام المجتمعي والتعلم من أجل المواطن. لقد أدركت اليابان أنّ الأطفال هم جيل المستقبل الذي تعقد عليه الآمال في الحفاظ على استمرارية تقدّمها وتطورها، فعملت على غرس البذور الجيدة، وتعهّدت بالرّعاية والعناية.

وتؤكد استراتيجية تنمية الموارد البشرية التي تم إطلاقها تحت رعاية ملكية سامية في عام 2016 على ضرورة تطوير منظومة متكاملة للتعليم؛ وذلك من خلال العمل الاحترافي على توفير بيئة تعلم الجودة، ونظام تدريب متاح للجميع من غير تمييز؛ من خلال إطار مؤسسي مرن وفعال ومستدام؛ حيث تعدّ إتاحة القدرات والمعارف المطلوبة لدى المرّتين التربويين متطلباً حيويّاً للنموّ العالمي. فالمعلم أحد أهمّ - إن لم يكن الأهم على الإطلاق - المدخلات للعملية الأكاديمية برمتها؛ فهو وقود برنامج النظام الأكاديمي ومفتاح تميزه. لذا فإنّ الاهتمام بتطوير كوادر الهيئات التدريسية وتدريبهم بالنظر إلى كفايات العمل المطلوبة كقوى بشرية تعدّ لازمة لإحداث التغيير الإيجابي الفعّال. لهذا ينبغي أن يبنى التدريب في الأطر الجديدة للتعليم على الفاقد في المضمار التدريبي للمعلم وفقاً للمعايير والأهداف والخطط المعتمدة.

إنّ تطبيق أنشطة التوكاتسو المتعلقة بمشاركة الطلبة في تكوين الحياة داخل الصف والمدرسة، كأشطة الصّحة والسلامة، كذلك أنشطة المشاركة في المناسبات المدرسيّة المتمثلة في تنمية الشعور بالانتماء والتكافل تجاه الآخرين، والأنشطة الخاصة بقيم النظافة، وأنشطة العمل الجماعي، وتنفيذ الدور المكلف به كلّ طالب في الفريق، وأنشطة التفكير وحلّ المشكلات، وأنشطة مجلس الطلبة والتخطيط لها وإدارتها، فالأنشطة الجماعيّة هي أساس التوكاتسو؛ لأنها تتطلّب من الطلبة مشاركة المهام، ووضع القواعد، وتجربة القيادة، وكذلك التقيد والالتزام بالنظام، كما تسعى أنشطة التوكاتسو لتعميق العلاقات الإنسانيّة الطيبة وترسيخها.

عمل تطبيق الأنشطة على توسيع أدوار المعلم وزيادتها تعقيداً، فتمحور وتحوّل دوره من مدرّس إلى ميسّر، وهذا يعني أنّ النظم الأكاديميّة لن تكون مجرد تعليم المعارف والمفاهيم التي من شأنها تمكين الطلبة من بلوغ الإجابة الدّقيقة، ولكن تبسيط التعلم الاجتماعيّ لهم من خلال التجربة والخطأ في بيئتهم. بالإضافة لذلك فإنّ المعلم سيوجّه طلبته للبحث عن المعلومة ولدالاتها وكيفية تطبيقها في الحياة، ويعطي طلبته ثقة أكبر بأنفسهم؛ إذ يوجّههم لمهارة التقييم الذاتي. وبالتالي لا بدّ من تغيير توجه المعلم تماماً من ملقّن إلى رائد. إنّ من الاستحالة إتمام ذلك إلا بتصميم خطط تدريبية ملائمة قادرة على إعداد المعلم بشكل كفؤ، وهذا الإعداد لا يكون إلا ثمرة جهد التخطيط والتنظيم. وقد يكون الإعداد والتدريب قصير المدى أو طويل المدى، يقوم به مؤهلون ومتخصّصون من داخل المدرسة أو خارجها (الخطار، 2020).

وقد أشار قسّتي (2008) في الكساسبة (2022) إلى توصيات اللقاء السنويّ في بلاد الحجاز الموسوم بعنوان "التربية ومستقبل التعليم في السعودية، 2004" حيث وضّح ضرورة العمل على استمرار رفع كفاءة النّظام التعليمي؛ من خلال إعادة صياغة برامج الإعداد والتدريب للمعلمين بما ينسجم والتطوّرات في الفكر التربوي. أمّا على المستوى العالمي فقد أوصت تقارير المجلس الأمريكيّ بضرورة أن تكون برامج التّدريب جزءاً رئيساً ومهماً في إعداد المعلم؛ كونه العضو الرئيس في جميع قضايا التعليم. وتناول المؤتمر العالمي الذي أقيم في مصر عام 2016 الصقل المهني للمدرّس بالاسترشاد بما استجد من اتّجاهات تربويّة، وكان من توصياته ضرورة تطوير أداء المعلم ومسؤولياته والعمل على دمج العلوم الرقميّة بالتعليم (الخريبي، 2017).

أمّا الأردنّ فقد قام ببناء معايير عالميّة لمختلف العناصر التعليميّة وطوّر معادلة شاملة لتقويم التعليم؛ من خلال سنّ لوائح قانونيّة تعرف بـ "نظام رتب المعلمين في وزارة التربية والتعليم" عام 2002. وقد توالى التعديلات على التشريع ليصبح بشكله النهائي في عام 2020. وكان في نهايته أن هدف التشريع إلى تحسين أداء المعلمين وتشجيعهم على اكتساب المهارات والمعارف والخبرات الجديدة التي تؤهّلهم للقيام بمتطلبات العمل، مضيفين إليه تنفيذ برامج التنمية المهنيّة للمعلّمين.

وفي ذلك الإطار فقد تمّ إنشاء مركز التّدريب التربوي في عام 2009 ضمن هيكل الوزارة بهدف تطوير خبرات المرّبين التربويين ومهاراتهم التكنولوجيّة والتربويّة، كما تمّ تأسيس أكاديميّة الملكة رانيا لتطوير التعليم وتزويد المعلمين بكلّ معرفة أو اتّجاه أو مهارة مستجدة وحديثة تتناسب مع القيم الوطنيّة الأردنيّة للتعليم.

مشكلة الدّراسة:

من خلال اطلاع الباحث - بحكم وظيفته - على تطبيق أنشطة توكاتسو في المدارس الأردنيّة، فإنّه يرى أنّ العديد من المعلمين يعانون ضعفاً في قدرتهم على تفعيل تلك الأنشطة، كما أنّهم يواجهون نقصاً في التّدريب، وهذا يؤدّي بالطبع إلى العجز في قدرتهم على التكيف والاستجابة لمتطلبات تطبيق الأنشطة الجديدة. من هنا وجد الباحث أنّه من الصّوروري تحديد درجة ملاءمة خطط التّدريب والتدريب لاحتياجات معلّمي المدارس الأساسيّة في الأردنّ في ضوء تطبيق أنشطة توكاتسو اليابانية. وقد حدّد الباحث مشكلة الدّراسة من خلال متابعة ما خلصت إليه عديد من الدّراسات وتوصيات البحوث التي جعلت جلّ نشاطها حول متطلبات التّدريب والتّدريب المرتبطين بالأنشطة بأنواعها المختلفة في المرحلة الأساسيّة، والتي أظهرت نتائجها عدم مواءمة برامج تدريب المعلمين لاحتياجاتهم. وقد كان من بين تلك الدّراسات دراسة (الشديفات، 2015) ودراسة (شعلان، 2018) ودراسة (اسماعيل،

(2021). وهذا ساهم في بلورة الفكرة أمام الباحث بأهمية تطوير برامج تدريب المعلمين والتي من أجلها طُبِقَ هذه الدراسة تلبية لهذه الحاجة.

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مدى ملاءمة البرامج التدريبية لاحتياجات المربين التربويين في المدارس الأساسية الأردنية في ظل تطبيق أنشطة التوكاتسو؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة لمدى ملاءمة البرامج التدريبية لاحتياجات المربين التربويين في المدارس الأساسية الأردنية في ظل تطبيق أنشطة التوكاتسو تعزى لمتغيرات النوع والخبرة؟

هدف الدراسة:

تهدف دراسة الباحث قصي مدى ملاءمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي المدارس الأساسية في الأردن في ضوء تطبيق أنشطة التوكاتسو. ولتحقيق الهدف تمت الإجابة عن سؤالي الدراسة.

أهمية الدراسة:

تتأتى قيمة البحث تربوياً وبحثياً من كونه يسعى إلى معرفة درجة ملاءمة برامج التدريب لاحتياجات المعلمين في المدارس الأساسية الأردنية في ضوء تطبيق أنشطة التوكاتسو. ويعزو الباحث القيمة البحثية للدراسة إلى شقين، هما:

الأهمية النظرية للدراسة:

- ما سبقته الدراسة من فائدة للباحثين، خصوصاً في الجوانب المتعلقة بالفاقد التدريبي الذي تعاني منه كوادرات الهيئات التدريسية ومقتضيات تطبيق أنشطة التوكاتسو.
- التعريف بنظام التعليم الياباني توكاتسو وأهميته تطبيقه.
- تقديم النصائح والإرشادات لذوي الصلة بالبرامج التدريبية في تحسين أداء المربين التربويين.
- المقدرة على تصميم برنامج تدريبي خاص بتطوير مهارات المعلمين.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

ألقت الدراسة الحالية الضوء على مجالات مدى ملاءمة برامج التدريب والتدريب للفاقد التدريبي للمربين التربويين الأردنيين في مدارس المرحلة الأساسية في ظل تطبيق أنشطة توكاتسو في وزارة التربية والتعليم في الأردن، قد تساعد الدراسة المؤسسات التعليمية في تطوير برامجها التدريبية وتحسين أداء المعلمين بما يخدم تطبيق أنشطة توكاتسو.

مصطلحات الدراسة:

تشكل المفردات الخاصة بهذه الدراسة مما يأتي:

☒ **البرامج التدريبية Training programs:** خطة مرسومة، تتضمن مجموعة المهارات والمعارف اللازمة لتحسين

إمكانات كل عامل في أثناء قيامه بعمله، وتتضمن التنظيم والتخطيط الهادف لترقية الشرائح المرصودة؛ لكي يكونوا ذوي فاعلية في تنفيذ المتطلبات الوظيفية (الخطار، 2020).

ويعرفها الباحث بأنها منهج مرسوم بغرض التحديث والتطوير في تدريب معلمي المراحل الأساسية ومعلماتها؛ لتنمية مهارات جديدة لديهم لتحسين كفاياتهم بما يضمن لهم مواكبة محتوى المهنة ومضمونها، واكتساب قدرات التفكير الناقد والإبداعي وأسلوب حل المشكلات.

✗ **احتياجات معلمي المدارس الأساسية The needs of elementary school teachers**: جملة التغييرات المرجو

إحداثها في معارف معلمي الصفوف الأولية وخبراتهم، وتشمل الصفوف الأساسية التي يفترض أن يتضمنها التدريب المقدم لهم لأجل تحسين مستوى أدائهم الوظيفي (شعلان، 2018). ويعرفها الباحث بأنها البحث عن فجوة في المعرفة أو المهارة أو الاتجاه ذات الصلة بتطبيق أنشطة التوكاتسو، يفقدها معلمو المدارس الأساسية لتحسين الأداء وسدّ النقص بفعل التّجديدات المتنامية في الأدوار التي ينفذونها ليتمكنوا من التخطيط للمادة التدريسية والطرائق التعليمية الحديثة والمتطورة، وتنفيذ النّقيوم، وضبط الموقف التعليمي وإدارته واستخدام مصادر التعلّم الحديثة.

✗ **أنشطة التوكاتسو اليابانية Japanese Tokatsu Activities**: يطلق مصطلح التوكاتسو على الأنشطة التي يتم

تطبيقها في مؤسسات اليابان التربوية، وهي أنشطة تعليمية ضرورية لنمو الطلبة وبنائهم لعلاقات إنسانية جيدة لازمة للارتقاء بهم؛ حيث يقوم الطلبة بوضع أهداف لهم، وبذل الجهود بصورة اختيارية ذاتية تطبيقية، ويقومون بالتفكير من تلقاء أنفسهم وتبادل الحوار والمناقشة والبحث عن حل للمشكلات وتوافق الآراء، وهي أنشطة لا يتم إدراجها في إطار المواد الدراسية، ولا تتمثل أهداف الأنشطة الخاصة في تغيير سلوكيات الطلبة داخل المدرسة فحسب، بل تمتد إلى المنزل والمجتمع خارج نطاق المدرسة. وتهدف هذه الأنشطة إلى جعل الصف والمدرسة مجتمعًا واحدًا متكاملًا يتعاون في تدعيم شخصية الطالب وتحسينها في جميع الجوانب والاتجاهات الإيجابية معرفيًا ومهارياً ووجدانياً بما يؤدي إلى تخريج طالب يعمل لخدمة الأسرة والمجتمع (عبودي، 2022).

ويعرفها الباحث بأنها: نشاطات تربوية خاصة ليست أكاديمية، لكنها مساندة للمناهج الدراسية، تهدف إلى تعزيز الطراز السلوكي المرغوب، وتطوير الشعور بالمسؤولية، وتوطئة العلاقة الاجتماعية بين الدارسين، وتوضيح أدوارهم؛ من أجل الإحساس بالانتماء والمقدرة على التفاعل الإيجابي مع مُتغيّرات الحياة.

حدود الدراسة:

تتضمن الدراسة حدوداً:

- ✓ موضوعية: قصر البحث قيد الدراسة على برامج تدريب خاصة لمعلمي ومعلمات المراحل التعليمية الأساسية في الأردن في ظل تطبيق أنشطة التوكاتسو اليابانية.
- ✓ بشرية: قصر البحث قيد الدراسة على معلمات ومعلمي المرحلة الأولية.
- ✓ مكانية: اختصر تنفيذ الدراسة على مدارس القطاع العام في الأردن.
- ✓ زمانية: تم تنفيذ متطلبات الدراسة في الفصل الدراسي الأول 2022/2023.

الدراسات السابقة:

تنبه الباحث واستعان بالدراسات التي عُيّنت بمتغيّرات موضوعه قيد البحث، وقد تمّ ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم. وهنا يرصد الباحث التراكم المعرفي المتعلق بموضوع البحث، كما يأتي:

- أجرى أبو منشار (2022) دراسة هدفت إلى الوقوف على احتياجات المعلمين في حقل التدريب قياساً على توغّل التعليم المبني على العلوم الرقمية في أنظمة التعليم، وذلك استناداً إلى رؤى مديري المدارس الأساسية الدنيا في محافظة الخليل. وصمّم الباحث استبانته المكوّنة من (57) فقرة، وطبّقها على عيّنة دراسته المشكلة من (69) مديراً ومديرة. وقد بان في خلاصة الدراسة ما يثبت أنّ هناك حاجات تدريبية مرتفعة للمعلمين في ظلّ دمج التكنولوجيا بالتعليم.
- أجرى الكساسبة (2022) دراسةً استهدفت تحديد رؤى المربين التربويين في الأردنّ حول التطوير المهني في ظلّ اتّجاهات التحديث التربوي، وتحليل أثر العوامل المختلفة، مثل الجنس والخبرة التعليمية ونوع الجهة المشرفة والموقع

الجغرافي للمدارس على الفاقد التدريبي. وقد عمد الباحث تصميم أداة كميّة تتفرّع إلى (61) فقرة. أما عيّنة الباحث فقد تشكّلت من (706) من المعلمين والمعلمات في التعليم الحكومي والخاص، شملت مديريّات التربية والتعليم في الأردن. وبيّنت خلاصة الدّراسة وجود تباينات دالّة إحصائيّاً في حاجات المربّين في الجانب التّربويّ بناءً على متغيّرات الدّراسة. أجرى اسماعيل (2021) دراسة لتقييم فعالية برنامج تدريبي يعتمد على أنشطة التّوكاتسو اليابانية وممارستها في تحسين التفكير البنائي والصلابة النفسيّة لدى المعلمات في التعليم الأساسي. وفي سبيل إتمام التجربة صمّم الباحث مجموعتين: تجريبية وضابطة، مع إجراء ثلاثة قياسات لمتغيّرات الدّراسة قبل وبعد التّدريب والممارسة. شملت العينة 54 معلمة، وتمّ استخدام مقياسي التفكير البنائي والصلابة النفسيّة. أظهرت النتائج أنّ البرنامج أثبت فعاليته في ترقية التفكير البنائي والصلابة النفسيّة لدى المعلمات في التعليم الأساسي.

أجرى عمر (2020) دراسة نقدية لمشروع المدارس المصرية اليابانية؛ بهدف التعرف على واقع استيراد توكاتسو بلس في تلك المدارس، وتقييم مدى توفر متطلبات تطبيق توكاتسو بلس وقبولها من قبل المربّين والإداريّين التربويّين وممثلي الأسرة الطلّابية. واستعان الباحث بالاستبانة كأداة صمّمها وطبّقها على (74) فرداً من المعلمين والإداريّين وممثلي أسر الطلبة في تلك المدارس. وخلصت الدّراسة إلى توافر متطلبات تطبيق توكاتسو بلس بشكل كبير في المدارس المصرية اليابانية، وخلصت النتائج إلى تقبل العينة المستخدمة لمعظم ممارسات أنشطة توكاتسو بلس في تلك المدارس.

أجرى شعلان (2018) دراسة الهدف منها هو التعرف على المقترضات التّربويّة لمعلمي المدارس المصرية اليابانية في أنشطة التّوكاتسو وفقاً لأرائهم. وقد استعان الباحث بالاستبانة التي صمّمها ونفّذها على (32) معلماً موزعين في ثلاث مدارس، وأردف الباحث في نتائج دراسته أنّ هناك ضروريات تدريبيّة مؤكّدة للعينة في تدريبات التّوكاتسو في المحاور المتباينة في ظلال التجربة اليابانية.

أجرى كوتومو (2015) دراسة هدفت إلى معرفة أثر تطبيق توكاتسو على بناء مهارات الطلبة في مقاطعة كوابارا في اليابان. وقد شملت العينة البحثية (494) طالباً و (41) إدارياً و (28) معلماً. وقد علّلت الدّراسة مبررات إجرائها بجاذبة تحطيم (60) نافذة خلال يوم واحد فقط في المدرسة من قبل الطلبة، وعند دراسة الأمر وجد المتخصّصون أنّ ضعف العلاقة بين المعلمين والطلّبة في مدرسة كوابارا الابتدائية الإعدادية هي السبب الرئيس. وبعد التطبيق المدروس لأنشطة توكاتسو بيّنت النتائج حدوث تطوّر إيجابي في العلاقات بين المعلمين والطلّبة، وهذا أدّى إلى خفض عدد المتغيّبين عن المدرسة، وارتفع معدّل الإنجاز الأكاديمي.

يتفق معظم السابق من الأدبيات مع هذه الدّراسة في الهدف العامّ وفي سعيها إلى إدراك واقع حاجات المربّين في المرحلة الأساسية إلى التّدريب، ومتطلّبات تطبيق أنشطة التّوكاتسو. إنّ الغالبية منها اعتمدت على الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وفي هذا إشارة إلى أنّ الاستبانة أداة مناسبة لجمع بيانات دراسة مشابهة.

واستفاد كذلك الباحث من الأدبيات ذات الصّلة في صياغة أهداف الدّراسة وأهمّيّتها وتدعيم الإطار النظري وتوضيح مفاهيم الدّراسة، وبناء الأداة، وتحليل النتائج، وتفسيرها. وقد امتازت الدّراسة قيد الإجراء بأنّها هدفت إلى استدراك وفهم مدى ملائمة برامج التّدريب لاحتياجات معلمي المدارس الأساسية في ظلال تطبيق أنشطة التّوكاتسو، وهي الدّراسة الأولى في المجتمع الأردني في حدود اطلاع الباحث.

منهجية الدراسة:

لبلوغ الأهداف المرسومة للدراسة فقد نهج الباحث المنهج الوصفي؛ لاعتقاده المرتكز على البحث المستفيضة أنه الأنسب لإنجاز تلك الأهداف.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري مدارس المرحلة الأساسية الحكومية ومعلميها في لوائي قصبه عمان وماركا من العاصمة عمان، والبالغ عددهم الإجمالي ثلاثمئة واثنين من المديرين والمديرات، وثمانية آلاف ومئتين وخمسة وخمسين معلماً ومعلمةً، في ثلاثمئة وثمانٍ وعشرين مدرسة، ويبين الجدول (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب المسمى الوظيفي، والجنس وفقاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم الأردنية (2021):

الجدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والمسمى الوظيفي

المتغير	الفئة	العدد	المجموع
الجنس	ذكر	2789	8255
	أنثى	5466	
المسمى الوظيفي	مدير	302	8557
	معلم	8255	

عينة الدراسة:

اعتمد الباحث طريقة العينة الواعية؛ وذلك كون (منظمة جاياكا) اليابانية قدّمت مقترحاً للمدارس الأساسية في هذين اللوائين لتطبيق نظام التعليم الياباني توكاتسو، بإشراف منظمة أطفال بلا حدود. وقد تمّ تطبيق البرنامج في عشر مدارس في لوائي قصبه عمان وماركا، منذ عام 2018. تكوّنت عينة الدراسة من المديرين والمديرات والمعلمين والمعلمات في المدارس المطبقة لنظام التعليم الياباني توكاتسو وكان العدد الإجمالي (131) مديراً ومديرة ومعلمًا ومعلمةً، في ثماني مدارس في محافظة عمان. يحدّد الجدول (2) متجزئات العينة المستخلصة حسب الجنس والخبرة وفقاً لآخر الإحصائيات الرسمية للدائرة المختصة.

جدول (2) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والخبرة.

المتغير	الفئة	العدد	المجموع
الجنس	ذكر	82	131
	أنثى	49	
الخبرة	أقل من 5 سنوات	36	131
	5 سنوات – أقل من 10 سنوات	35	
	10 سنوات فأكثر	60	

أداة الدراسة:

بعد مراجعة الأدبيات ذات الصلة بأنشطة توكاتسو، كدليل المعلم الياباني والمبادئ التوجيهية لأنشطة التوكاتسو، والاطلاع الحثيث على الأدبيات التربوية التي تخصّ تطوير برامج تدريب المعلمين، طوّر الباحث استبانة لقياس واقع برامج تدريب المعلمين؛ حيث تكوّنت الأداة من ثمانٍ وعشرين فقرة موزعة على خمسة مجالات، وهي: واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بالأنشطة الصفية، ومكوّن من ست فقرات، وواقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بالوسائل التعليمية ومكوّن من خمس فقرات، وواقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بمهارات التواصل ومكوّن من ثماني فقرات، وواقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بمهارات القياس والتقييم

ومكوّن من ثلاث فقرات، وواقع برامج تدريب المعلمين الخاصة باستراتيجيات التدريس ومكوّن من ست فقرات، وأبدال الإجابات عن الفقرات هي: بدرجة كبيرة جدًا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، وبدرجة ضعيفة جدًا حسب تدرج ليكرت الخماسي. **صدق أداة الدراسة:**

تمّ فحص موثوقية أداة الدراسة من خلال تطبيق طريقة صدق المحتوى (Content Validity) حيث تمّ تعريضها في الصورة الأولى على عشرة خبراء في تدريب المعلمين؛ وذلك للوقوف على مدى ملاءمة مفردات الاستبانة للمحتوى الذي تهدف إلى قياسه، وتحديد مدى تطابقها مع المجالات المذكورة، وتحليل وضوح صياغتها اللغوية، وتقديم الملاحظات والتوصيات بشأن الحذف أو الإضافة، كما قدّموا اقتراحات لتحسين اللغة وتغيير بعض الكلمات. **ثبات أداة الدراسة:**

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، قام الباحث بالاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)؛ وذلك عن طريق إعادته على عينة عددها (30) من مديري المدارس ومديراتها، وتمّ حساب معامل الاتساق الداخلي للأداة من خلال معادلة كرونباخ ألفا ومعامل الارتباط بيرسون، والجدول (3) يبين معاملات ثبات مجالات الاستبانة.

الجدول (3): معاملات ثبات أداة الدراسة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مدى الملاءمة
4	المحور الرابع/ واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بمهارات القياس والتقييم	3.67	0.47	1	متوسط
2	المحور الثاني/ واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بالوسائل التعليمية	3.31	0.32	2	متوسط
3	المحور الثالث/ واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بمهارات التواصل	3.28	0.31	3	متوسط
5	المحور الخامس/ واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة باستراتيجيات التدريس	3.21	0.34	4	متوسط
1	المحور الأول/ واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بالأنشطة الصفية	3.10	0.32	5	متوسط
	الدرجة الكلية	3.27	0.24		متوسط

يلاحظ من الجدول (3) أنّ معاملات الثبات على الدرجة الكلية بلغت (0.86) بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، و(0.88) بطريقة الاتساق الداخلي، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات بين (0.81-0.85) بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، و(0.81-0.86) بطريقة الاتساق الداخلي، وتعدّ هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية. **تصحيح الاستبانة:**

بهدف تصحيح الاستبانة تمّ اعتماد التدرج الخماسي ليكرت لقياس مدى ملاءمة البرامج التدريبية، وقد تمّ تحديد معيار الحكم على متوسطات أداة الدراسة من خلال تقسيم الاستجابة من 1- 5 إلى ثلاث فئات متساوية في الطول (منخفض، متوسط، مرتفع)، وفقاً للمعادلة الآتية:

$$1.333 = \frac{1-5}{3} = \frac{\text{الحدّ الأعلى للمقياس} - \text{الحدّ الأدنى للمقياس}}{\text{عدد المستويات}} = \text{طول الفئة}$$

وبذلك يكون المدى المنخفض من 1 - 2.33

والمدى المتوسط من 2.34 - 3.67

ويكون المدى المرتفع من 3.68 - 5

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع المعلومات عن الواقع باستخدام أداة الدراسة تمّ تفرغ استجابات أفراد عينة الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجتها، ولإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لكل سؤال، كما يأتي:

✓ للإجابة عن السؤال الأول (ما مدى ملاءمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي المدارس الأساسية في الأردن في ضوء تطبيق أنشطة التوكاتسو؟) تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى ملاءمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي المدارس الأساسية في الأردن ومعلماتها في الأردن في ضوء تطبيق أنشطة التوكاتسو لكل مجال ولكل فقرة في المجال.

✓ وللإجابة عن السؤال الثاني (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha=0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة لمدى ملاءمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي المدارس الأساسية في الأردن في ضوء تطبيق أنشطة التوكاتسو تعزى لمنغيري الجنس والخبرة؟) فقد تمّ استخدام تحليل التباين الثنائي متعدّد المتغيرات التابعة (Two way (MANOVA).

نتائج الدراسة:

أقرت النتائج البحثية أنّ الخطط التدريبية عبر برامجها المختلفة كانت ملائمة للمعلمين في المدارس الأساسية الأردنية بدرجة متوسطة وذلك في ضوء تنفيذ أنشطة التوكاتسو؛ إذ بلغ متوسطها الحسابي (3.27) كما بلغ انحرافها المعياري (0.24). أمّا المجالات فقد تمّ رسمها في المستوى المتوسط؛ إذ تراوحت متوسطاتها بين (3.67 - 3.10)، وقد برز أولاً "المحور الرابع/ واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بمهارات القياس والتقويم"، بمتوسط (3.67) وانحراف (0.47) ومدى متوسط. أمّا ثانياً فقد برز المحور الثاني/ واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بالوسائل التعليمية، بمتوسط (3.31) وانحراف (0.32)، ومدى متوسط. أمّا في الدرجة التالية فقد برزت الرتبة ما قبل الأخيرة المحور الخامس/ واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة باستراتيجيات التدريس، بمتوسط (3.21) وانحراف (0.34) ومدى متوسط. في الترتيب الأخير برز المحور الأول/ واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بالأنشطة الصفية، بمتوسط (3.10) وانحراف (0.32) ومدى متوسط. وقد دفع ذلك الباحث للإجابة عن أسئلة دراسته كما هو مبين تالياً:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه "ما مدى ملاءمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي المدارس الأساسية ومعلماتها في الأردن في ضوء تطبيق أنشطة التوكاتسو؟" فقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى ملاءمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي المدارس الأساسية ومعلماتها في الأردن في ضوء تطبيق أنشطة التوكاتسو، ويظهر الجدول (4) ذلك.

الجدول (4) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى ملاءمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي المدارس الأساسية ومعلماتها في الأردن في ضوء تطبيق أنشطة التوكاتسو مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مدى الملاءمة
4	المحور الرابع/ واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بمهارات القياس والتقويم	3.67	0.47	1	متوسط
2	المحور الثاني/ واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بالوسائل التعليمية	3.31	0.32	2	متوسط
3	المحور الثالث/ واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بمهارات التواصل	3.28	0.31	3	متوسط
5	المحور الخامس/ واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة باستراتيجيات التدريس	3.21	0.34	4	متوسط
1	المحور الأول/ واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بالأنشطة الصفية	3.10	0.32	5	متوسط
	الدرجة الكلية	3.27	0.24		متوسط

الجدول (4) ينوّه إلى أنّ مدى ملاءمة برامج التدريب والتّدريب لاحتياجات معلمي المدارس الأساسية ومعلماتها في الأردن في ضوء تطبيق أنشطة التوكاتسو كان بشكل عامّ متوسطاً؛ إذ بلغ متوسطه الحسابي (3.27) بانحراف معياري (0.24). وجاءت المجالات في المستوى المتوسط؛ إذ تراوحت متوسطاتها بين (3.67 - 3.10)، وجاء أولها "المحور الرابع/ واقع برامج تدريب المعلمين الخاصّة بمهارات القياس والتقويم"، بمتوسط (3.67) وانحراف (0.47) ومدى متوسط. وجاء في ثانيها المحور الثاني/ واقع برامج تدريب المعلمين الخاصّة بالوسائل التعليمية، بمتوسط (3.31) وانحراف (0.32)، ومدى متوسط. أمّا تاليها فقد وجاء المحور الخامس/ واقع برامج تدريب المعلمين الخاصّة باستراتيجيات التدريس، بمتوسط (3.21) وانحراف (0.34) ومدى متوسط. أمّا في المكانة الأخيرة فقد برز المحور الأول/ واقع برامج تدريب المربّين التربويين الخاصّة بالأنشطة داخل جدران الصّفّ، بمتوسط (3.10) وانحراف (0.32) ومدى متوسط.

وينسب الباحث تلك النتيجة إلى ارتفاع درجة إدراك عينة الدّراسة لأهميّة البرامج التّربويّة؛ حيث إنها باتت أمراً ملحاً لا يمكن الاستغناء عنه، والإيمان بضرورة إشراكهم في برامج تدريبية تتوافق مع اهتمامهم وحاجاتهم العامّة والتربويّة والتخصصيّة في ظل تطبيق بعض الأنشطة. كما يرجع الباحث نتائج بحثه إلى أنّ احتياجات المعلمين التّربويّة تزداد وتصبح المهارات التي يتطلب اكتسابها أكثر تشابكاً في ظلّ الاتّجاهات الحديثة للقوى التربويّة في العالم عامّة وفي الأردنّ خاصّة. كما يعزو الباحث تلك النتيجة إلى أنّ احتياجات المعلمين التّربويّة تزداد وتصبح المهارات التي يتطلب اكتسابها أكثر تشابكاً في ظلّ الاتّجاهات الحديثة لوزارة التربية والتعليم. كما تدلّ النتيجة على أنّ هناك موافقة بين أفراد العينة على أنّ البرامج التّربويّة قطعت شوطاً لا بأس فيه في تحقيق احتياجات المعلمين التّربويّة في ضوء تطبيق الأنشطة، وأنه يقتضى بذل المزيد من الجهود لتطويرها.

وقد جاء ذلك متفقاً مع دراسة الكساسبة (2022) التي خلصت في نتائجها إلى ضرورة تدريب الخبراء والجدد من المعلمين والتركيز على مقتضيات عمليّة التدرّب والتّدريب، وتحديد حاجتها؛ وذلك باستخدام أساليب علميّة وبالبعيد عن تنسيب المعلمين

بالدورات المتوفرة إلا إذا كانت تلبي تلك الحاجات. وتبين أن النتائج نفسها متفقة مع دراسة (شعلان، 2018) بوجود احتياجات تدريبية لعينة البحث في أنشطة التوكاتسو.

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة لمدى ملاءمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي المدارس الأساسية ومعلماتها في الأردن في ضوء تطبيق أنشطة التوكاتسو تعزى لمتغيرات النوع والخبرة؟" فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى ملاءمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي المدارس الأساسية ومعلماتها في الأردن في ضوء تطبيق أنشطة التوكاتسو تبعاً لمتغيري الجنس والخبرة، والجدول رقم (5) يبين ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين مدى ملاءمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي المدارس الأساسية ومعلماتها في الأردن في ضوء تطبيق أنشطة التوكاتسو تبعاً لمتغيري الجنس والخبرة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الخبرة	الجنس	المحور
0.43	3.05	25	أقل من خمس سنوات	ذكور	المحور الأول / واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بالأنشطة الصفية
0.26	3.09	21	خمس سنوات - عشر سنوات		
0.23	3.18	36	أكثر من عشر سنوات		
0.31	3.12	82	المجموع		
0.48	2.88	11	أقل من خمس سنوات	إناث	
0.38	3.15	14	خمس سنوات - عشر سنوات		
0.21	3.13	24	أكثر من عشر سنوات		
0.35	3.08	49	المجموع		
0.44	3.00	36	أقل من خمس سنوات	المجموع	
0.31	3.11	35	خمس سنوات - عشر سنوات		
0.22	3.16	60	أكثر من عشر سنوات		
0.32	3.10	131	المجموع		
0.43	3.18	25	أقل من خمس سنوات	ذكور	المحور الثاني / واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بالوسائل التعليمية
0.25	3.34	21	خمس سنوات - عشر سنوات		
0.16	3.38	36	أكثر من عشر سنوات		
0.30	3.31	82	المجموع		
0.49	3.02	11	أقل من خمس سنوات	إناث	
0.35	3.31	14	خمس سنوات - عشر سنوات		
0.22	3.43	24	أكثر من عشر سنوات		
0.36	3.31	49	المجموع		
0.45	3.13	36	أقل من خمس سنوات	المجموع	
0.29	3.33	35	خمس سنوات - عشر سنوات		

0.19	3.40	60	أكثر من عشر سنوات			
0.32	3.31	131	المجموع			
0.43	3.17	25	أقل من خمس سنوات	ذكور	المحور الثالث /واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بمهارات التواصل	
0.17	3.31	21	خمس سنوات - عشر سنوات			
0.23	3.40	36	أكثر من عشر سنوات			
0.31	3.31	82	المجموع			
0.41	2.98	11	أقل من خمس سنوات			
0.19	3.21	14	خمس سنوات - عشر سنوات	إناث		
0.20	3.38	24	أكثر من عشر سنوات			
0.30	3.24	49	المجموع			
0.43	3.11	36	أقل من خمس سنوات			
0.18	3.27	35	خمس سنوات - عشر سنوات	المجموع		
0.22	3.39	60	أكثر من عشر سنوات			
0.31	3.28	131	المجموع			
0.43	3.11	36	أقل من خمس سنوات			
0.64	3.51	25	أقل من خمس سنوات	ذكور		المحور الرابع /واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بمهارات القياس والتقويم
0.34	3.68	21	خمس سنوات - عشر سنوات			
0.19	3.90	36	أكثر من عشر سنوات			
0.44	3.72	82	المجموع			
0.67	3.12	11	أقل من خمس سنوات	إناث		
0.43	3.62	14	خمس سنوات - عشر سنوات			
0.30	3.76	24	أكثر من عشر سنوات			
0.50	3.58	49	المجموع			
0.66	3.39	36	أقل من خمس سنوات	المجموع		
0.37	3.66	35	خمس سنوات - عشر سنوات			
0.25	3.84	60	أكثر من عشر سنوات			
0.47	3.67	131	المجموع			
0.32	3.23	25	أقل من خمس سنوات	ذكور	المحور الخامس / واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة باستراتيجيات التدريس	
0.27	3.33	21	خمس سنوات - عشر سنوات			
0.28	3.28	36	أكثر من عشر سنوات			
0.29	3.28	82	المجموع			
0.48	3.05	11	أقل من خمس سنوات	إناث		
0.39	3.13	14	خمس سنوات - عشر سنوات			
0.35	3.10	24	أكثر من عشر سنوات			

0.39	3.10	49	المجموع		
0.38	3.18	36	أقل من خمس سنوات	المجموع	
0.33	3.25	35	خمس سنوات - عشر سنوات		
0.32	3.21	60	أكثر من عشر سنوات		
0.34	3.21	131	المجموع		
0.34	3.20	25	أقل من خمس سنوات		
0.15	3.31	21	خمس سنوات - عشر سنوات	ذكور	الدرجة الكلية
0.10	3.38	36	أكثر من عشر سنوات		
0.22	3.31	82	المجموع		
0.39	2.99	11	أقل من خمس سنوات		
0.17	3.24	14	خمس سنوات - عشر سنوات	إناث	
0.15	3.32	24	أكثر من عشر سنوات		
0.26	3.22	49	المجموع		
0.36	3.13	36	أقل من خمس سنوات		
0.16	3.28	35	خمس سنوات - عشر سنوات	المجموع	
0.12	3.35	60	أكثر من عشر سنوات		
0.24	3.27	131	المجموع		

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفرق في مدى ملاءمة البرامج التدريبية لاحتياجات ذكور المربين التربويين في المدارس الأساسية وإناثها في ظل تطبيق أنشطة التوكاتسو بالنظر لجنسهم وخبرتهم، وللتقرير فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات لها مدلول إحصائي فقد تم تنفيذ تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات التابعة (Two way MANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (6):

الجدول (6): تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات التابعة (Two way MANOVA) للفرق في مدى ملاءمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي المدارس الأساسية ومعلماتها في الأردن في ضوء تطبيق أنشطة التوكاتسو تبعاً لمتغيري الجنس والخبرة.

مصدر التباين	المحور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	المحور الأول / واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بالأنشطة الصفية	0.074	1	0.074	0.724	0.396
	المحور الثاني / واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بالوسائل التعليمية	0.016	1	0.016	0.175	0.676
	المحور الثالث / واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بمهارات التواصل	0.222	1	0.222	2.788	0.097

0.023	5.331	0.962	1	0.962	المحور الرابع /واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بمهارات القياس والتقويم	
0.002	9.748	1.066	1	1.066	المحور الخامس /واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة باستراتيجيات التدريس	
0.015	6.122	0.294	1	0.294	الدرجة الكلية	
0.061	2.853	0.291	2	0.582	المحور الأول /واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بالأنشطة الصفية	الخبرة
0.000	8.759	0.821	2	1.641	المحور الثاني /واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بالوسائل التعليمية	
0.000	11.915	0.947	2	1.894	المحور الثالث /واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بمهارات التواصل	
0.000	13.828	2.495	2	4.990	المحور الرابع /واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بمهارات القياس والتقويم	
0.525	0.647	0.071	2	0.142	المحور الخامس /واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة باستراتيجيات التدريس	
0.000	12.014	0.577	2	1.153	الدرجة الكلية	
		0.102	127	12.962	المحور الأول /واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بالأنشطة الصفية	
		0.094	127	11.899	المحور الثاني /واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بالوسائل التعليمية	
		0.079	127	10.094	المحور الثالث /واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بمهارات التواصل	الخطأ
		0.180	127	22.916	المحور الرابع /واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بمهارات القياس والتقويم	
		0.109	127	13.883	المحور الخامس /واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة باستراتيجيات التدريس	
		0.048	127	6.095	الدرجة الكلية	
			130	13.587	المحور الأول /واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بالأنشطة الصفية	
			130	13.541	المحور الثاني /واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بالوسائل التعليمية	الكلية المعدل
			130	12.120	المحور الثالث /واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بمهارات التواصل	

			130	28.555	المحور الرابع /واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بمهارات القياس والتقويم
			130	15.040	المحور الخامس /واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة باستراتيجيات التدريس
			130	7.455	الدرجة الكلية

تدلّ مخرجات الجدول (6) على وجود فروق لها مدلول إحصائي في مدى ملاءمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي المدارس الأساسية ومعلماتها في الأردن في ضوء تطبيق أنشطة التوكاتسو بالنظر لجنسهم في الدرجة الكلية للأداة استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة والتي بلغت (6.122) وبمستوى دلالة (0.015) وهذه القيمة دالة إحصائياً، وكذلك وجود فروق في المحور الرابع والخامس استناداً إلى قيم (ف) المحسوبة؛ إذ تراوحت بين (9.748 - 5.331) وبمستوى دلالة (0.002 - 0.023) وهذه القيم دالة إحصائياً. وكانت الفروق في الدرجة الكلية لهذين المحورين مؤيدة للذكور ذلك. أما بقية المحاور فلم تظهر فيها فروق نظراً لجنسهم.

أما الخبرة كمتغير، فيظهر الجدول السابق وجود فروق ذات مدلول إحصائي في مدى ملاءمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي المدارس الأساسية ومعلماتها في الأردن في ضوء تطبيق أنشطة التوكاتسو بالنظر لخبرتهم في الدرجة الكلية للأداة استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة؛ إذ بلغت (12.014) وبمستوى دلالة (0.000) وهذه القيمة دالة إحصائياً، وكذلك وجود فروق في المحور الثاني والمحور الثالث والمحور الرابع استناداً إلى قيم (ف) المحسوبة؛ إذ تراوحت بين (8.759-13.828) وبمستوى دلالة (0.000)، وهذه القيم دالة إحصائياً، أما بقية المحاور فلم تظهر فيها فروق يمكن أن يعزى لخبرتهم. ومن أجل تقرير لصالح أية فئة كانت الفروق في الدرجة الكلية والمحاور التي ظهرت فيها الفروق فقد تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7): اختبار شيفيه للفروق في مدى ملاءمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي المدارس الأساسية ومعلماتها في الأردن في ضوء تطبيق أنشطة التوكاتسو تبعاً لمتغير الخبرة.

المحور	الخبرة	المتوسط الحسابي	أكثر من عشر سنوات	خمس سنوات - عشر سنوات	أقل من خمس سنوات
المحور الثاني /واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بالوسائل التعليمية	أكثر من عشر سنوات	3.40	3.40	3.33	3.13
	خمس سنوات عشر سنوات	3.33	--	0.07	0.27*
	أقل من خمس سنوات	3.13		--	---
المحور الثالث /واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بمهارات التواصل	أكثر من عشر سنوات	3.39	3.39	3.27	3.11
	خمس سنوات عشر سنوات	3.27	--	0.12	0.28*
	أقل من خمس سنوات	3.11		---	0.16*
		3.11			---

المحور الرابع /واقع برامج تدريب المعلمين الخاصة بمهارات القياس والتقويم	الخبرة	المتوسط الحسابي	أكثر من عشر سنوات	خمس سنوات - عشر سنوات	أقل من خمس سنوات
			3.84	3.66	3.39
	أكثر من عشر سنوات	3.84	-	0.18	0.45*
	خمس سنوات عشر سنوات	3.66		--	0.27*
	أقل من خمس سنوات	3.39			--
الدرجة الكلية	الخبرة	المتوسط الحسابي	أكثر من عشر سنوات	خمس سنوات - عشر سنوات	أقل من خمس سنوات
			3.35	3.28	3.13
	أكثر من عشر سنوات	3.35	-	0.07	0.22*
	خمس سنوا - عشر سنوات	3.28		-	0.15*
	أقل من خمس سنوات	3.13			-

تشير النتائج في الجدول (7) إلى أن الفروق في الدرجة الكلية والمحاور الثلاثة كانت لصالح فئتي الخبرة (أكثر من عشر سنوات، وخمس سنوات - عشر سنوات) عند مقارنتهما مع فئة (أقل من خمس سنوات)؛ وذلك لأن المتوسطات الحسابية لفئتي الخبرة (أكثر من عشر سنوات، وخمس سنوات - عشر سنوات) أعلى من متوسطات فئة (أقل من خمس سنوات) بفروق دالة احصائياً كما تظهر في الجدول السابق، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين من ذوي الخبرة الطويلة والدراسة الواسعة يجدون البرامج التدريبية لا تتوافق مع حاجاتهم؛ إذ إنهم اكتسبوا الخبرة والمهارة الكافية خلال سنوات خدمتهم، عدا عن اقتناعهم بعدم جدوى البرامج لقلّة تركيزها على الجوانب العملية، وقناعتهم بأن البرامج تعدّ من جهات خارجية؛ أي تصمّم بعيداً عن البيئة الوطنية، كما يفضل أصحاب الخبرة أن ترتبط البرامج التدريبية بالحوافز المادية ونظام الرتب، وعدم قناعة المعلمين أصحاب الخبرة بزيادة الأعباء عليهم لقناعتهم أن مثل هذه الأنشطة مطبّقة ضمناً في المناهج وأن البرامج التدريبية المقدمّة غير فعّالة في تحسين أدائهم لتطبيق أنشطة توكاتسو.

التوصيات:

في ضوء النتائج يوصي الباحث بما يأتي:

- تبني صنّاع القرار في الإدارات العليا في وزارة التربية والتعليم بتطوير برامج التدريب الخاصة بإعداد المعلمين وتأهيلهم وتعظيم كفاياتهم التدريبية لتطبيق أنشطة توكاتسو.
- ضرورة أن تكون البرامج التدريبية نابعة من الاحتياجات الفعلية للمعلمين.
- ضرورة إجراء دراسات في أثر تطبيق أنشطة توكاتسو على نمو المعلمين المهني واستخدام متغيّر الخبرة.
- إجراء دراسة للكشف عن الخصائص المعرفية للمعلمين اللازمة للنجاح في تنفيذ أنشطة توكاتسو.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أبو منشار. منال(2022). احتياجات المعلمين التدرّيبية في ضوء التعليم المعتمد على التكنولوجيا من وجهة نظر مدرّاء المدارس الأساسية الدنيا بمحافظة الخليل. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. مج 6(32).
- اسماعيل، ابراهيم (2021). فاعلية برنامج تدريبي قائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية وممارستها في تحسين التفكير البنائي والصلابة النفسية لدى معلمات التعليم الأساسي. *مجلة كلية التربية*. ع33.
- بخيت، شيماء(2019). بعض أنشطة المدارس المصرية اليابانية ودورها في تنمية شخصية الطفل المصري وفق رؤية التعليم 2030. *المؤتمر الدولي الثاني: بناء طفل الجيل الرابع في ضوء التعليم 2030*. جامعة أسيوط . كلية رياض الأطفال.
- البيلي، سهير(2016). تصور مقترح لتطوير البيئة المدرسية في التعليم الثانوي العام في مصر. *المؤتمر الدولي الأول: توجهات استراتيجيات في التعليم – تحديات المستقبل*. جامعة عين شمس. مصر .
- الخريري. محمد(2017). فاعلية برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة (SBTDI) وعلاقتها بمهارة إدارة الوقت لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة.
- الخطار، ابتسام(2020). برنامج مقترح لتدريب معلمي المرحلة الثانوية في الأردن بناء على أنموذج جريئة للنمو المؤسسي متعدد المراحل. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. مج 28(3). ص 12- 24.
- الشديفات. سمية (2015). الاحتياجات التدرّيبية للكفاءات الإدارية لمديري رياض الأطفال من وجهة نظر معلمي رياض الأطفال بمحافظة المفرق. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*. مج 10(2). ص 253- 268.
- شعلان. السيد محمد(2018). الاحتياجات التدرّيبية لمعلمي المدارس المصرية اليابانية في أنشطة التوكاتسو من وجهة نظرهم. *مجلة كلية التربية*. مجلة كلية التربية. مج 72(4).
- العبودي. صبيحة(2022). أنموذج قيادي مقترح لمديري المدارس الأساسية الحكومية في الأردن لتطوير المهارات القيادية لطلبة مدارسهم استناداً إلى نظام التعليم الياباني توكاتسو. أطروحة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان. الأردن.
- عمر، علاء محمد ربيع(2020). واقع الاستيراد التربوي لتطبيق التوكاتسو بلس. دراسة نقدية لمشروع المدارس المصرية اليابانية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*. مج 3(4). 245- 321.
- الكساسبة. أحمد(2022). الاحتياجات التدرّيبية العامة للمعلمين أثناء الخدمة في الأردن في ضوء الاتجاهات الحديثة للتنمية المهنية. *مجلة رماح للبحوث والدراسات*. مج 2(63).
- الكندري. يعقوب(2020). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى عينة من الطلبة في المجتمع الكويتي. دراسة ميدانية. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*. مج 3(19). ص33- 73.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Komoto, Aiko. (2015). Collaborative Efforts to Build Interpersonal Skills and Emotional Maturity Across School Levels Through Tokkatsu (The Case of Kuwabara Junior High School and Elementary School). *Working Paper Series in the 21st Century International Educational Models Project University of Tokyo, Center for Excellent in School of education, October No 5*.

- Ismail, I. (2021). The effectiveness of a training program based on Japanese tokatsu activities and practice in improving constructive thinking and psychological toughness of basic education female teachers (in Arabic). *College of Education Journal*. p. 33.
- Al-Baily, S. (2016). A Suggested Vision for Developing the School Environment In General Secondary Education in Egypt (in Arabic). *The First International Conference: Strategic Directions In Education - Future Challenges*. Ain-Shams University. Egypt.
- Kharibi. M. (2017). The Effectiveness Of The Continuous Professional Development Program For The School-Based Teacher (SBTDI) And Its Relationship To The Time Management Skill Of Primary School Teachers In UNRWA Schools In Gaza Governorate (in Arabic). *Unpublished Master's Thesis*. The Islamic University. Gaza.
- Al-Khattar, I. (2020). A Proposed Program For Training Secondary School Teachers In Jordan Based On The Grineh Model Of Multi-Stage Institutional Growth (in Arabic). *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*. MG 28(3).
- Shadidat. S. (2015). The Training Needs of the Administrative Competencies of Kindergarten Principals from the Viewpoint of Kindergarten Teachers in Mafraq Governorate (in Arabic). *Journal of Taibah University for Educational Sciences*. Mag 10(2). Pp. 253-268.
- Aboudi. M. (2022). A Proposed Leadership Model For Principals Of Public Basic Schools In Jordan To Develop The Leadership Skills Of Their School Students Based On The Japanese Tokatsu Education System (in Arabic). *Unpublished PhD Thesis*. University Of Jordan. Oman. Jordan.
- Kindari. J. (2020). The Role Of The School In Promoting The Values Of Citizenship Among A Sample Of Students In The Kuwaiti Society. A Field Study (in Arabic). *Journal of Human and Society Sciences*. MG 3(19). Pp. 33-73.
- Kasasbeh. Ahmed (2022). The General Training Needs of In-Service Teachers in Jordan In The Light Of Recent Trends in Professional Development (in Arabic). *Ramah Journal for Research and Studies*. Mag 2(63).
- Abu Munshar. Manal (2022). Teachers' Training Needs In The Light Of Technology-Based Education from the Point Of View of Principals of Lower Basic Schools in Hebron Governorate (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*. MG 6(32).
- Bakhit, S. (2019). Some Activities of Egyptian-Japanese Schools and Their Role in Developing the Personality of the Egyptian Child According To the Vision of Education 2030 (in Arabic). *The Second International Conference: Building the Fourth Generation Child In The Light Of Education 2030*. Assiut University. Kindergarten School.

- Shalan. M. (2018). Training Needs Of Teachers Of Egyptian-Japanese Schools In Tokatsu Activities From Their Point Of View (in Arabic). *College Of Education Journal*. 72(4).
- Omar, A. (2020). The Reality of the Educational Import of the Tokkatsu plus Application. A Critical study of the Egyptian-Japanese Schools project (in Arabic). *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*. Mag 3(4). 245- 321.